www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة الخامسة عشرة | 23 يناير 2023 م | غرة رجب 1444 هـ | الإثنين | No. 4482

أدانوا تكرار مشهد حرق المصحف ووضع حد لفوضى مصطلح «حرية التعبير»وإساءة استخدامه باستفزاز المسلمين واحترام مقدساتهم

انتفاضة إسلامية وتحذيرات للسويد : تواطؤ منبوذ يعيق جهود السلام ويؤجج الفتن والتطرف

أثار سماح السلطات السويدية لأحد المتطرفين بإحراق نسخة من القرآن الكريم في العاصمة ستوكهولم،أمس الأول السبت، إدانات عربية ودولية.

وأحرق زعيم حزب «الخط المتشدد» الدنماركي اليميني المتطرف راسموس بالودان، نسخة من القرآن قرب السفارة التركية في العاصمة السويدية ستوكهولم، وسط حماية مشددة من الشرطة التي منعت اقتراب أي أحد منه أثناء ارتكابه العمل الاستفزازي.

وأدان الأزهر الشريف، أكبر مؤسسة دينية في العالم الإسلامي، إحراق مجموعة من اليمين المتطرف في السويد على حرق نسخة من المصحف الشريف.

واعتبر الأزهر في بيان أصدره أمس الأحد، أن تكرر مشهد حرق المصحف يدل على «تواطؤ السلطات السويدية مع هؤلاء المجرمين في محاولة للإساءة المتكررة والمتعمدة للمقدسات الإسلامية واستفزاز المسلمين حول العالم».

وتأتي هذه الإدانة في أعقاب منح راسموس بالودان، زعيم حزب «الخط المتشدد» اليميني المتطرف في الدنمارك، تصريحاً بحرق نسخة من المصحف الشريف أمس السبت أمام السفارة التركية بالعاصمة السويدية ستوكهولم.

وأكد الأزهر أن هذه «الأفعال الإجرامية الصادرة من الهمج» لن تنال من حرمة المصحف الشريف .. ولا تنال من قدسيته أحقاد الضالين المجرمين ولا تصرفات باعثي التعصب والحقد والنفوس المريضة.

وطالب الأزهر المجتمع الإنساني والمؤسسات الدولية وحكماء العالم، بالوقوف في وجه محاولات العبث بالمقدسات الدينية، وإدانة هذه الأفعال الإجرامية، ووضع حد لفوضى مصطلح «حرية التعبير» واستغلاله في سوق السياسات والانتخابات، وإساءة استخدامه فيما يتعلق باستفزاز المسلمين واحترام مقدساتهم.

وأشار الأزهر إلى أن هذه الحوادث لا تقل في خطرها عن مردود الهجمات الإرهابية، مشدداً على أن السماح لهؤلاء المجرمين بتكرار هذه الاستفزازات تحت شعار حرية التعبير ولو بالصمت هو تواطؤ منبوذ يعيق من جهود تعزيز السلام وحوار الأديان والتواصل بين الشرق والغرب.

وأعربت السعودية في بيان لوزارة خارجيتها، عن «إدانة واستنكار المملكة الشديدين، لسماح السلطات السويدية لأحد المتطرفين بإحراق نسخة من المصحف الشريف أمام سفارة جمهورية تركيا في ستوكهولم».

وأكدت الخارجية على «موقف المملكة الثابت الداعي إلى أهمية نشر قيم الحوار والتسامح والتعايش، ونبذ الكراهية والتطرف».

من جهتها، أدانت قطر واستنكرت بأشد العبارات الحادثة، وشددت الخارجية القطرية في بيان، أن «هذه الواقعة الشنيعة تعد عملا تحريضيا واستفزازيا خطيرا لمشاعر أكثر من ملياري مسلم في العالم».

كما أكدت «رفض قطر التام لكافة أشكال خطاب الكراهية المبني على المعتقد أو العرق أو الدين، والزج بالمقدسات في خلافات سياسية»، محذرة من أن «خطاب الكراهية ضد الإسلام والإسلاموفوبيا شهدا تصعيدا خطيرا باستمرار الدعوات المنهجة لتكرار استهداف المسلمين».

بدورها أكدت الإمارات التي أدانت الحادثة «رفضها الدائم لجميع الممارسات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار والتي تتنافى مع القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية».

وجددت الإمارات في بيان لوزارة خارجيتها من «مخاطر انتشار هذه الأعمال، التي تسيء إلى الأديان، وتؤجج خطاب الكراهية والعنف».

حرق المصحف الشريف في السويد

ودعا البيان، إلى «إعلاء قيم التسامح والتعايش السلمي، ومنع الإساءة لجميع الأديان ومقدساتها من خلال مثل تلك الممارسات المتطرفة، التي تتنافى مع قيم احترام الآخر وحرية المعتقد وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية».

بدوره، أدان الأردن، إحراق نسخة من القرآن الكريم في العاصمة السويدية، ستوكهولم، في بيانين لوزارتي الخارجية والأوقاف.

وأكدت الخارجية الأردنية «رفض وإدانة المملكة لهذا الفعل الذي يؤجج الكراهية والعنف، ويهدد التعايش السلمي».

واعتبرت أن «نشر وتعزيز ثقافة السلام وقبول الآخر، وزيادة الوعي بقيم الاحترام المشتركة، وإثراء قيم الوئام والتسامح، ونبذ التطرف والتعصب والتحريض على الكراهية، مسؤولية جماعية يجب على الجميع الالتزام بها».

أما وزارة الأوقاف الأردنية، فعبّرت عن رفضها لهذا الفعل، معتبرة إياه بأنه «بمثابة جريمة وإهانة للشعور الديني لكل مسلم على وجه الأرض واعتداء على كتابهم المقدس».

والشاذة يجب أن تكون محل إدانة واستنكار من الجميع بالذات في السويد».

وأضاف أبو الغيط أن «حرية التعبير يجب ألا تكون شماعة للمتطرفين لإشعال نار الكراهية بين أتباع الديانات».

كما أدان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين طه، «بأشد العبارات العمل الدنيء الذي أقدم عليه نشطاء من اليمين المتطرف بحرق نسخة من القرآن الكريم أمام السفارة التركية في ستوكهولم وبترخيص من السلطات السويدية».

وحذر طه في بيان نشرته المنظمة على موقعها الإلكتروني من أن «هذا العمل الاستفزازي الذي ارتكبته عناصر من اليمين المتطرف مرارًا وتكرارًا يستهدف المسلمين، ويهين قيمهم المقدسة».

وحث طه السلطات السويدية على «اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد مرتكبي جريمة الكراهية»، داعيا إلى «تكثيف الجهود الدولية لمنع تكرار مثل هذه الأعمال والى التضامن في محاربة الإسلاموفوبيا».

بدوره أدان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف فلاح مبارك الحجرف الحادثة، مشددا على أنها «تأجيج لمشاعر المسلمين حول العالم واستفزازهم».

وأكد الحجرف في بيان «موقف مجلس التعاون الثابت والداعي إلى أهمية نشر قيم الحوار والتسامح والتعايش السلمي ونبذ الكراهية والتطرف، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمّل المسؤوليات لوقف مثل هذه الأعمال المرفوضة».

استنكر البرلمان العربي أمس الاحد بشدة قيام أحد المتطرفين بإحراق نسخة من المصحف الشريف أمام سفارة تركيا في العاصمة السويدية (ستوكهولم).

وشدد البرلمان في بيان على رفضه التام لمثل هذه الأفعال «الهمجية المشينة» والتي تعد خروجا على كل القوانين والمواثيق الدولية التي تنص على ضرورة الإلتزام باحترام مقدسات الشعوب وعقائدهم وأديانهم.

وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته وتجريم هذه الأفعال المرفوضة جملة وتفصيلا والتي تتنافى مع كافة القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية وتستفز المسلمين وتؤجج مشاعر الكراهية والعنف و تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار.

وحذر البرلمان من خطورة تداعيات تلك الممارسات التي تعد انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان مشددا على ضرورة نبذ خطاب الكراهية والعنف ووجوب احترام الرموز الدينية والابتعاد عن إثارة الكراهية بالإساءة للأديان والمقدسات وعلى ضرورة نشر قيم التسامح والتعايش.

ودعا إلى سن قوانين وتشريعات دولية تجرم الإساءة للمقدسات الدينية وتوفر الحماية اللازمة للمسلمين في ممارسة شعائرهم الدينية على قدم المساواة مع كافة الأديان الأخرى.

من جهتها، أدانت «جماعة الحوثي» اليمنية بشدة، إحراق نسخة من القرآن في السويد.

وقالت الجماعة في بيان صادر عن المكتب السياسي لها، ونشرته قناة «المسيرة» الناطقة باسم الجماعة: «نستنكر بأشد العبارات ما حدث في السويد من إحراق نسخة من القرآن الكريم ونعتبرها خطوة عدائية للإسلام والمسلمين».

كذلك، أدانت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» الحادثة.

وفي تصريح للأناضول، قال المتحدث باسم الحركة، حازم قاسم: «إن «حرق المصحف استفزاز لمشاعر كل المسلمين، وعدوانٌ سافر على عقيدتهم».

دوليا، أدانت تركيا بشدة حرق نسخة من القرآن الكريم في السويد، وصنفتها «جريمة كراهية» تحت غطاء حرية التعبير.

وقالت الخارجية التركية في بيان: «هذا العمل الدنيء مؤشر جديد على المستوى المقلق الذي وصلت إليه معاداة الإسلام وتيارات العنصرية والتمييز في أوروبا».

كما ألغت تركيا زيارة كانت مقررة الأسبوع المقبل لوزير الدفاع السويدي إلى العاصمة أنقرة بناء على دعوة من نظيره التركي خلوصي أكار، بسبب مظاهرة مصرّح بها مناهضة لتركيا في ستوكهولم.

باكستان أيضا أدانت الجريمة ووصفتها بأنه «عمل لا معنى له واستفزازي ينم عن كراهية الإسلام».

وقالت الخارجية الباكستانية، في بيان، إن «هذا العمل غير المنطقي والاستفزازي المعادي للإسلام يمس الحساسيات الدينية لأكثر من 1.5 مليار مسلم في جميع أنحاء العالم».

بدورها، أدانت وزارة الخارجية في حكومة طالبان الأفغانية «بشدة» حادثة حرق وتدنيس القرآن الكريم وحثت الحكومة السويدية على معاقبة مرتكبي هذا العمل.

وحثت الوزارة، في بيان، ستوكهولم على عدم السماح بمثل هذه التصرفات الاستفزازية ضد الدين الإسلامي والمسلمين مستقبلا.

كذلك، وزير الخارجية السويدي، توبياس بيلستروم، وصف الاستفزازات المعادية للإسلام بـ«المروعة»، وذلك إثر جريمة حرق نسخة من القرآن.

وقال الوزير في تغريدة على تويتر،أمس الأول السبت، إن «الاستفزازات المعادية للإسلام مروّعة، السويد تتمتع بحرية تعبير كبيرة لكن هذا لا يعني أن الحكومة السويدية أو أنا نفسي نؤيد الآراء المعبر عنها».

خلال لقاء بين رئيس المجلس الرئاسي الليبي ووزير الخارجية الجزائري

المنفي ولعمامرة يبحثان تعزيز الاستقرار وإجراء انتخابات ليبيا

تغييب عربي كبير عن اجتماع «وزراء الخارجية» وحضور وزراء تونس والجزائر وقطر في طرابلس

طرابلس – «وكالات»: بحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي ووزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة، أمس الأحد، سبل تعزيز الاستقرار وإجراء الانتخابات في ليبيا.

جاء ذلك خلال لقاء في العاصمة طرابلس (غرب) التي يزورها لعمامرة للمشاركة في الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية أمس الأحد.

وقال المجلس الرئاسي، في بيان، إن لعمامرة جدد الإعراب عن تضامن بلاده ووقوفها الدائم بجانب المجلس الرئاسي والشعب الليبي لتجسيد أولويات المرحلة الراهنة، مشيدا بدور المجلس لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وجهوده في التواصل مع كافة الأطراف الليبية.

وخلال اللقاء، نقل لعمامرة إلى المنفي «تحيات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون وحرصه على تعزيز الاستقرار في ليبيا وعودتها لدورها الطبيعي».

وبحث لعمامرة والمنفي «آفاق التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين الشقيقين، ومساعي الجزائر الحثيثة لتعزيز الاستقرار والوصول للانتخابات في أقرب الآجال».

واستقبلت وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية الليبية نجلاء المنقوش، في وقت سابق الأحد، لعمامرة وبحثا «المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية»، وفق بيان للخارجية الليبية.

ومنذ مارس الماضي تتصارع في ليبيا حكومتان إحداهما برئاسة فتحي باشاغا وكلفها مجلس النواب بطرق (شرق) والأخرى معترف بها من الأمم المتحدة وهي حكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة يكلفها برلمان جديد منتخب.

ولمعالجة هذه الأزمة، طرحت الأمم المتحدة مبادرة قادت إلى تشكيل لجنة مشتركة من مجلسي النواب والأعلى للدولة (نيابي استشاري) للتوافق على قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، لكن هذا المسار متعثر.

والثلاثاء، صرح رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، في مقابلة متلفزة، بأن الانتخابات «ستُجرى قبل نوفمبر المقبل بعد توافق البرلمان والمجلس الأعلى للدولة» بشأن بنود القاعدة الدستورية.

من جانب أخر انطلق اجتماع لوزراء الخارجية العرب أمس الأحد في العاصمة الليبية طرابلس وسط تغييب عدد كبير منهم ومعارضة من حكومة «الاستقرار» بقيادة فتحي باشاغا التي اعتبرته «مخالفا» لإجراءات وقوانين الجامعة العربية.

ويجري هذا الاجتماع الذي دعت حكومة الوحدة الوطنية بقيادة عبد الحميد الدبيبة إلى عقده، في ظل إجراءات أمنية مشدّدة، حيث أعلنت الحكومة عن تشكيل غرفة أمنية لتأمين هذا الحدث، كما منحت إجازة رسمية للجهات العامة الواقعة داخل نطاق طرابلس الكبرى، من أجل تجنب الازدحام وعرقلة حركة السير للوفود المشاركة.

المنفي ولعمامرة يبحثان تعزيز الاستقرار وإجراء انتخابات ليبيا

وقد تغيب عدد كبير من وزراء الخارجية العرب عن الاجتماع، ومنهم وزير الخارجية المصري سامح شكري.

ولا تعترف القاهرة بشرعية حكومة الوحدة الوطنية ورئيسها عبد الحميد الدبيبة، وتدعم في المقابل حكومة فتحي باشاغا، حيث سبق أن غادر وزير خارجية مصر سامح شكري، اجتماعا سابقا لوزراء الخارجية العرب في القاهرة في سبتمبر الماضي احتجاجا على ترؤس وزيرة خارجية حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا نجلاء المنقوش الاجتماع.

وحضر الاجتماع 3 وزراء خارجية عرب هم التونسي والجزائري والقطري، بينما أرسلت عمان وفلسطين وجزر القمر وموريتانيا والصومال مندوبين عنها.

في السياق ذاته، عبّرت وزارة الخارجية بحكومة فتحي باشاغا عن استغرابها من استضافة حكومة الوحدة الوطنية اجتماع وزراء الخارجية العرب في طرابلس.

واعتبرت الوزارة في بيان أن «الاجتماع يأتي مخالفا لصدور مقرر داخلي في الدورة 158 للجامعة ينص على تكليف الأمانة العامة بإعداد دراسة قانونية حول صلاحية ترؤس الجلسة المشار إليها».

وأوضحت الوزارة أنه تم تكليف مجلس الجامعة على مستوى المندوبين باتخاذ القرار المناسب، داعية جامعة الدول العربية ووزراء الخارجية العرب لـ«انتظار الرأي القانوني في شكله النهائي والأخذ بالاعتبار شرعية الحكومة الليبية»، في إشارة إلى حكومة باشاغا المكلفة من البرلمان.